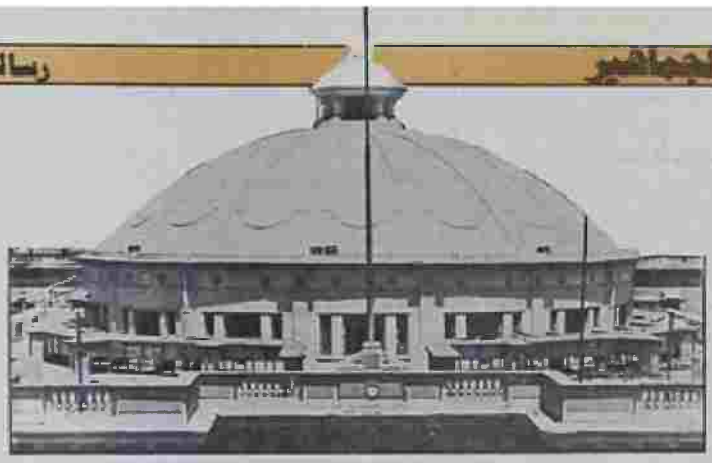

يومًا بيوم مع :

الوفد البرلمانى المصرى فى أوتاوا

حامد دنيا

التحقيق

كندا .. الدولة التى يعيش فيها ٢٢ مليون مواطن رغم أنها ثانية دولة مساحة فى العالم بعد الاتحاد السوفيتى .. كيف يعيش سكانها ؟ هل هناك مشاكل كالتى نحياها أو أنها من نوع مختلف كلية ؟ وكيف حال أبنائنا المصريين الذين يعيشون هناك فى مونتريال وتورنتو وأوتاوا ، والذين يبلغ عددهم نحو ٨٠ الف مواطن ؟ .. وماعلاقة سفارتنا بهم ؟ .. وماهى طبيعة العلاقات بين مصر وكندا حاليا ؟

اقرأ فى هذا التحقيق السريع الجزء الأول من رحلة الوفد البرلمانى المصرى ساعة بساعة ويوما بيوم بقيادة الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب إلى كندا لحضور المؤتمر الحادى عشر لجمعية الناطقين باللغة الفرنسية الذى انعقد فى أوتاوا عاصمة كندا .. لعلك تعرف من هذا التحقيق كيف كان يعمل أعضاء الوفد البرلمانى المصرى بروح العائلة المصرية تمسكا بالتقاليد التى أرساها كبير العائلة المصرية الرئيس أنور السادات .. ولعلك تكتشف بعض الحقائق . وإذ كانت البقية ستوفر لك تباعا فى تحقيقات أخرى قادمة ..

الخميس ٤/٩ :

غادرنا مطار القاهرة الساعة العاشرة صباحا على طائرة الايرفرانس لتصل إلى باريس الساعة الثانية و ١٥ دقيقة مساء بتوقيتها . وهو نفس توقيت مصر . مرت الطائرة قبل وصولنا إلى العاصمة الفرنسية فى أجواء تايوان وروما وجنيف .

فى مطار شارل ديجول بباريس ، فوجئنا بعدم وجود أماكن فى فندق المريديان رغم أننا حجزنا فيه وتأكدنا من الحجز قبل السفر بعشرين يوما على الأقل .. وحينما حاولنا أن نقنع مندوبة الشركة بالاتصال بالفندق ، ولكن الرد كان بالاعتذار الرقيق لعدم وجود مكان خال بالفندق . نظرا لكثرة الوفود الأجنبية الأخرى التى وصلت باريس قبلنا . وأسقط فى يدنا ونزلنا فى فندق المطار – صوفيتل – وهو على بعد نصف كيلو مترمنه ..

وبمجرد أن وضعت حقائبى فى الغرفة ، خرجت أنا والمستشار إبراهيم الشربينى أمين عام مجلس الشعب ، ومحمد الخشاب مدير العلاقات العامة بالمجلس . والآنسة سلوى البطوطى سكرتيرة الوفد بوصفها المترجمة إلى اللغة الفرنسية ، والعميد محمد قورة من حرس المجلس ..

نزلنا مع الأستاذ الباشا الملحق الاعلامى والأستاذ الطويل الملحق الاقتصادى وعدد آخر من العاملين فى سفارتنا الذين كانوا ينتظروننا بالمطار فى سياراتهم حتى أوصلونا إلى وسط المدينة وتركونا .. لنقوم بجولة سريعة مشيا على الأقدام فى مدينة النور والثقافة والمعرفة والعلم . حتى وصلنا إلى ميدان الكونكورد المواجه لفندق المريديان .. وكم كانت دهشتى لأن الأسعار بمحلات الميدان قد ارتفعت عن سبتمبر من العام الماضى ، أى خلال ستة بالضبط ، بنسبة تصل إلى ٣٠٪ . كان الحد الأدنى لسعر الحذاء المعروض فى الفترينات فى العام الماضى لايقل عن ١٥٠٠ فرنك فرنسى أى ١٨٠ جنيها مصريا . ولكن الرقم ارتفع هذا العام إلى ٢٠٠٠ فرنك فرنسى أى ٢٤٠ جنيها مصريا .. ثم يرتفع الرقم إلى أن يصل إلى مبالغ خيالية إلى ٤٠٠ و ٥٠٠ جنيه للحذاء الواحد !

أما البدل فسعر الواحدة يصل إلى مبالغ أكثر خيالا . إذ يصل بعضها إلى ٥٠٠ و ٦٠٠ جنيه !

عار بامصر ..

جلسنا على أحد المقاهى .. وكان ثمن فنجان الشاى ٤ جنيهات ! ..

المهم أننا تجولنا مرة ثانية .. وقد أسانا جمال وحلاوة شارع الشانزليزية – وهو من أشهر الشوارع فى العالم – التعب الذى كنا نحس به .. بقينا حتى التاسعة مساء .. ثم ركبنا سيارة أتوبيس ، حتى وصلنا إلى محطة المترو الرئيسية فى شمال باريس ، لنستقل منها القطار إلى مطار باريس إذ لاتمكن العودة إلى فندق صوفيتل إلا بهذه الطريقة لأننا لو ركبنا تاكسيا لدفعنا للتاكسى الواحد ٥٠ جنيها على الأقل . وكنا مضطرين لأن نستعمل سيارتين فعددنا ٦ أفراد !! وكانت مغامرة .. فالخطة هى نهاية محطات المترو .. عندما وصلنا نزلنا مسرعين لنستقل أتوبيسا يوصلنا بعد دقائق إلى المطار .. وفى المطار صعدنا بالأسانسير إلى أعلى – الدور الرابع – لنأخذ سيارة أتوبيس ثانية أوصلتنا إلى الفندق عند منتصف الليل .. أى أن رحلة العودة من وسط مدينة باريس إلى فندق المطار استغرقت ٣ ساعات . وذلك منذ ركبنا الاتوبيس الذى أوصلنا إلى محطة المترو الرئيسية فى شمال باريس ، ومنه أخذنا القطار إلى المطار .. وهذه الفترة هى نفس المدة التى يصل فيها أى مسافر من القاهرة إلى الإسكندرية !!

■ ■ ■

الجمعة ٥/٩ :

فى الصباح الباكر ، تناولنا طعام الإفطار ، ثم توجهنا إلى المطار فى سيارة الأتوبيس . غادرت طائرة الجامبو العملاقة مطار ديجول فى الساعة الواحدة مساء بالضبط ..

وفى رحلة الطائرة .. كان كل أعضاء الوفد ، ماعدا الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب ، فقد تخلف عن السفر معنا لمدة يومين فقط بسبب التهابا حادة أصابته مساء الأربعاء أى ليلة السفر .. وقد لحق بنا فى أوتاوا عاصمة كندا بعد وصولنا إليها بيومين .. استمرت رحلة الطائرة سبع ساعات متصلة . تناولنا خلالها الوجبات ثم طعام العشاء وشاهدنا فيلما سينمائيا وتناولنا الشاى ..

■ وكان من الأكلات الغريبة طبق الكاى الذى قدموه لنا .. وهو عبارة عن عصافير محلية محشوة باللحم المفروم على طريقة الحمام المحل تماما .. وهى لذيذة الطعم جدا ..

وبعد أن انتهينا من مشاهدة الفيلم السينمائى ، حاولنا أنا والمستشار إبراهيم الشربينى أمين عام المجلس .. أن نصعد إلى صالون الطائرة الجامبو بالدور الثانى للقضاء بعض الوقت .. تماما كما فعلنا فى العام الماضى عندما صعد كل أعضاء الوفد البرلمانى المصرى ونحن فى طريقنا إلى المكسيك حينذاك .. ولكننا فوجئنا بأحد المضيفين يعتذر بلطف

باللغة الإنجليزية قائلا : نحن نأسف .. فبسبب كثرة عدد المسافرين اضطرت الشركة لاستخدام الصالون كمقاعد إضافية للركاب أيضا .. وسيستمر النظام الجديد إلى نهاية هذا العام .. ومن يناير القادم سوف يعود ركاب الدرجة الأولى إلى استخدام الصالون . ونرجو المعذرة .

■ ■ والحقيقة .. أن هذا خطأ فاحش من الأيرفرانس . لأن الصالون مخصص لراحة ركاب الدرجة الأولى . واستخدامه كمقاعد للركاب يخل بالقواعد المتبعة والمتعارف عليها دوليا .. ولعل الشركة تعيد النظر في ذلك . ونسرع بإلغاء هذا النظام الجائر في حق الركاب ..

المهم .. وصلنا مطار مونتريال العاصمة غير الرسمية لكندا في الساعة الواحدة ظهرا من اليوم التالي . أي يوم السبت ٦ سبتمبر الماضي ، حسب توقيت كندا . الفرق التوقيت بيننا وبين أوربا سبع ساعات ..

كان في انتظارنا بالمطار فضلا عن الأستاذ سيد حمودي ونائبه الأستاذ مأمون الديب . مع بعض موظفي السفارة الإداريين الآخرين .. أوصلونا إلى استراحة كبار الزوار .. وهناك عرفنا أن الحجز الذي تم في القاهرة يحتم علينا أن نأخذ طائرة من مطار آخر في مونتريال لتقلنا إلى أوتاوا عاصمة كندا . مقر انعقاد المؤتمر الحادي عشر لجمعية الناطقين باللغة الفرنسية .. ولكنهم وبسرعة غريبة وديبلوماسية رقيقة نجحوا التذاكر إلى طائرة أخرى تغادر مطار مونتريال واحد مطار ميرابل . وهو نفس المطار . في السادسة مساء أي بعد ٥ ساعات . إلى أوتاوا . وقد قضينا هذه الفترة في الحديث معهم لأخذ فكرة عامة وسريعة عن مونتريال خاصة جاليتنا المصرية فيها ..

■ ■ وقد عرفت من مأمون الديب نائب القنصل - وهو مخصص بشئون المواطنين المصريين هناك - أن ثما مايقرب من ٤٠ ألف مواطن مصري وهم المقيدون في سجلات القنصلية . يعيشون في مونتريال وحدها .. وأنهم جميعا دون جمعة طيبة ويشرفون مصر تماما .. وهم فنيون .. أطباء أو مهندسون أو زراعيون أو أساتذة جامعات أو خبراء في أعمال كثيرة ..

وأذكر على سبيل المثال لا الحصر :

(١) رويير العطار : مهاجر منذ ٣٠ سنة . يحتفظ بالجنسية المصرية ولكنه اكتسب الجنسية الكندية . وصل إلى منصب وكيل وزارة للتعليم ويشرف حاليا على مدارس اللغات (الكاثوليك) هناك .

(٢) د . قنواتي : طبيب مصري . يجري أبحاثا متقدمة جدا في أمراض السرطان . وقد أرسلت آخر بحوثه لوزارة الصحة المصرية . ويقولون في مونتريال إن كل التجارب التي أجريت على المرضى الكنديين نجحتا مشجعة للغاية . وتنتظر سفارتنا في كندا رد وزارة الصحة المصرية على أبحاث الدكتور قنواتي .. وقد حصل الدكتور قنواتي على درجة الماجستير . وهو يعد حاليا لنيل درجة الدكتوراة ..

(٣) د . هاني حلمي : طبيب مصري آخر خريج جامعة الإسكندرية . هاجر إلى كندا . ويعتبر الآن من أشهر أطباء العظام في كندا كلها ..

(٤) ومن أشهر المهاجرين المصريين إلى كندا سحر راغب وشقيقه نزيرا راغب ويعمل مديرة مفرمة بمونتريال .. وسوف يفتتح سحر راغب مدرسة خاصة للغات في مدينة العاشر من رمضان . بمصر . وقد اتفق على تقديم مدرسين أجانب . كما تم تحرير عقد تأسيس هذه المدرسة . وقد اعتمد لها مليون دولار كندي . وغير هؤلاء كثير من المواطنين المصريين الناجحين جدا ..

× وفي السادسة والنصف مساء .. غادرنا مطار ميرابل بمونتريال إلى أوتاوا على طائرة كندية . حيث وصلناها في السابعة مساء أي بعد نصف ساعة .. كنا نطير على ارتفاع ٢٠ ألف قدم . وكان شكل السحب من تحتنا غريبا وكثيفا جدا . كانت كالجبال تحيط بنا فتحيرنا من كل جانب .

×× وفي مطار أوتاوا .. كان في استقبالنا القنصل العام محمود عثمان والوزير المفوض وحيد فرزي وزوجته . والمستشار التجاري أحمد كامل صقر والسيدة إقبال الأسيوطي مديرة المكتب الصحفي لسفارتنا وزوجها الدكتور رفعت شفيق الأستاذ ورئيس قسم السيارات والخرارات بكلية هندسة حلوان وعدد آخر غير قليل من الموظفين الإداريين بالسفارة ..

في الحال وبعد عدة دقائق في استراحة كبار الزوار . كان كل شيء قد أعد والتهنئة . وكنا في طريقنا إلى الفندق الذي خصص لإقامة أعضاء المؤتمر الحادي عشر للناطقين باللغة الفرنسية . وهو فندق شاتوه لوريه . أكبر فنادق العاصمة الكندية وأعظمها تاريخا وحضارة وفنا . وهو في وسط المدينة . ويقع بجوار البرلمان بمجلسيه : العموم والشيوخ .

وبمجرد أن وصلنا الفندق . ووضعت حقائبي في الغرفة .. نزلنا إلى الدور الأرضي لأحد فكرة عن هذا الفندق الكبير . ثم تناولنا طعام العشاء .. ونمت لأول مرة مبكرا بعض الشيء .. الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل تقريبا ..

الأحد ٩/٧

استيقظنا مبكرين . تناولنا طعام الإفطار . كان اليوم مفتوحا . لمت أنا والمستشار الشربيني بجولة في المدينة .. وأوتاوا عاصمة كندا . حيث مقر الحكومة ودواوينها . بلد هادىء جدا . يعيش أهله بلا مشاكل روتينية تقليدية كالتي نحياها في بلادنا .. الشوارع تكاد تكون خالية من المارة . ولك أن تتصور .. مدينة تعدادها ٣٠٠ ألف نسمة . وتتسع حسب تخطيطها لمليون مواطن على الأقل .. فهي تماما على عكس مدينة القاهرة التي خططت قديما لتتسع لثلاثة ملايين مواطن ولكن تعدادها الحالي وصل إلى ٨ ملايين نسمة . بخلاف مليون شخص يفدون إليها يوميا من الخارج .. ولذلك تجد عاصمتنا مزدحمة وتشتهر بالتضرعاء وفوضى المرور .. إلخ ..

×× وشوارع أوتاوا واسعة جدا .. والرصيفة أيضا واسعة .. حتى الأرصفة تجدها في الميادين العامة وتحوطها الخضرة الجميلة على نهر أوتاوا. ضفاف قناة أوتاوا .. ومن أجمل النزهات في أوتاوا ركوب العجل على النهر . وهي في ذلك تشبه إلى حد كبير مدينة لاهاي تلك المدينة الجميلة بهولندا . وسوف أتحدث عن جمال هولندا في أعداد قادمة إن شاء الله .

وسفارتنا في أوتاوا تقع في أجمل حي فيها .. شارع كله زهور وكل شيء فيه أخضر . أخضر . أخضر .. وإذا كنا نحن كمصريين اعتدنا أن نصف بعض العواصم بأنها عالم غريب غريب غريب .. فإنه يحق لي أن أصف هذه البلاد بأنها عالم أخضر أخضر أخضر ..

عدنا إلى الفندق بعد جولة استغرقت ساعتين في الميدان الرئيسي المواجه للفندق وعلى مشارف الشوارع الرئيسية للعاصمة .. وفي هذا الميدان توجد دار المسرح . وهي تعادل عندنا دار الأوبرا قبل أن تحترق وتحول إلى الأبد ويصبح مكانها موقفا للسيارات مع الأسف الشديد !

عندما عدنا إلى الفندق وجدنا السيدة إقبال الأسيوطي مديرة المكتب الصحفي بالسفارة . تنتظرنا والحقيقة أن هذه السيدة مثال للنشاط والعمل الدءوب المستمر . فكاد تعرف كل صغيرة وكبيرة عن أوتاوا وعن كل كندا تقريبا . معلوماتها غزيرة . لم نتركها لحظة منذ وصلت أقدامنا مدينة

أعضاء الوفد الرفاق المصري في مؤتمر أوتاوا للناطقين باللغة الفرنسية برياسة الدكتور صوفي أبو طالب والسيدة حرمه والدكتور محمد عبد اللاه والمستشار إبراهيم الشربيني والسيدة حرمه والأستاذة سلوى البطوطي وأنا . مع الأستاذ حسن فهمي عبد الحميد سفيرنا في كندا والسيدة حرمه ▼

يوماً بيوم مع : الوفد البرلمانى المصرى فى أوتاوا

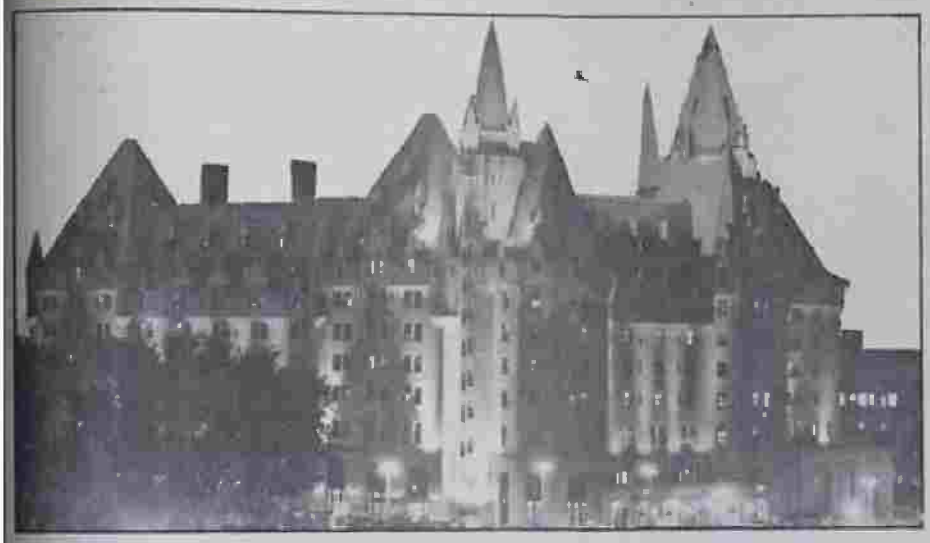

أوتاوا حتى تركناها صباح يوم السبت ١٣ سبتمبر فى طريقنا إلى مونتريال وتورنتو .. تحية تقدير لها ولأهلها ونشاطها وليت كل ملحقينا الاعلاميين والفنيين بالخارج على هذا المستوى من المعرفة والقدرة والفهم لوظيفتهم ولمهمتهم القومية ..

×× وعلى يسار فندق شاتوه لوريه يوجد شارع رئيسى كبير به معظم المحلات العامة والتجارية وهو يشبه تماما شارع قصر النيل أو سليمان مع الفارق فى الاتساع والعروضات المتجددة يوميا فى الفاترينات ..

×× وعلى اليمين من الفندق ، أو فى الجانب الآخر أهم شارع فى أوتاوا .. واسمه بالم ستريت وهذا الشارع ليس واسعا ، يعادل شارع ٢٦ يوليو عندنا . ولكنه يمتاز بأنه ممنوع فيه سير السيارات أو أية مواصلات أخرى . وللأول نظرة تعجب به ففيه كل شىء . المحلات والبنوك والمطاعم والكافتيريات ومحلات الحلوى ، بل وسط اصطفت الأرائك الخشبية لتستريح عليها إذا شعرت بأى تعب من المشى .. والناس – خاصة الشباب – من أوتاوا يأتون إلى هذا الشارع يوم السبت ، ومعهم أدواتهم الموسيقية .. الجيتار والعود والكمان .. إلخ .. يجلسون على الأرائك ويغنون ويرقصون ويطربون طوال النهار تقريبا .. يأكلون ويمرحون ويقضون أطيب الوقت .. والمحلات مفتوحة فى هذا اليوم حتى الساعة السابعة مساء .

وأعترف لك بأنا قضينا ، كل أعضاء الوفد بعد أن انضمت إلينا الآنسة سلوى البطوطى ومحمد الخطاب والعميد قوزة ، قضينا أطيب اليوم فى هذا الشارع نشاهد الفاترينات المختلفة ، وتدخل المحلات تتفرج على المعروضات والمنتجات الكندية والأمريكية والفرنسية والانجليزية .. ثم نستريح على الأرائك ، أحيانا نستمع إلى الأغانى من شباب وفتيات أوتاوا ، ونأكل الآيس كريم أحيانا ، تماما كما يفعل أهل أوتاوا ..

والحقيقة الأولى .. أن المعروضات فى هذا الشارع ، أو فى كندا عموما ، أسعارها معقولة ، ليست نارا كباقى أوربا .. مثل باريس وامستردام ولاهاى وبرلين الغربية وروما .. هى ليست رخيصة ولكنها معتدلة نسبيا إذا قورنت بأسعار تلك العواصم الأوربية الأخرى .

والحقيقة الثانية .. أن هذا الشارع — البالم – ففيه أطيب أوقاتنا طوال وجودنا فى أوتاوا .. كما انتهينا من حضور جلسات المؤتمر الحادى عشر لجمعية الناطقين باللغة الفرنسية التى انعقدت فى القاعة الرئيسية لمجلس العموم الكندى .. أسرعنا إلى هذا الشارع .. فالمشى والفرجة على الفاترينات ومحلاته لايمكن أن تمل .. كل يوم نرى جديدا ، ونشاهد شيئا أجمل ..

والحقيقة الثالثة .. أن هناك بعض المحلات والمطاعم فى هذا الشارع لايمكن أن تنسى ..

مثلا : مطعم كبير يطلق عليه « ياسترداى Yesterday » ، تناولنا فيه طعام الغداء أكثر من مرة ..

فندق شاتوه لوريه .. وهو أعظم فنادق أوتاوا عاصمة كندا على الإطلاق .. يمتاز بروعة البناء وفيلته الخضراء وطبخاته رغم أنه بنى منذ أكثر من ١٠٠ سنة . وتجاوره مباشرة مبنى البرلمان الكندى مجلسيه : العموم والشيوخ .

وهذا المطعم الكبير ، الغريب فى شكله ، المملوء بالزهور والخضرة فى الداخل ، والمكون من دورين ، له نظام غريب .. إذا دخلته فى أى وقت من النهار تجده خلوا عن آخره .. عندما تدخل من الباب الرئيسى .. تجد سيدة تجلس على منضدة . تسألك عن العدد .. وتطلب إليك أن تنتظر قليلا حتى تخلو مائدة .. وبعد أن تقف عدة دقائق تشاهد الحركة التى لا تهدأ فى الخل أناسا يخرجون وآخرين يدخلون باستمرار . تفاجأ بالموظفة تنادى علينا فى ميكروفون لتصحبنا فتاة أخرى حيث المنضدة التى سنجلس عليها .. وهكذا بالنسبة لكل الزبائن .

× وأنواع الأطعمة فى هذا المحل غريبة .. مثلا : من أغرب ماشاهدنا .. وجدنا فى قائمة أنواع الطعام المطبوعة أمامنا .. أكلة غريبة ، كتب اسم الأكلة فى ٣ سطور .. كالآتى بالحرف الواحد : « أظنك والعالم كله مشغول حتى اليوم فى معرفة الإجابة عن هذا السؤال : أيهما الأول .. هل الكنكوت قبل البيضة أو البيضة قبل الكنكوت ؟ أخيرا ، وفى هذا المحل ، استطعنا أن نجد لك الحل .. سنقدم لك الفرخة والبيضة فى طبق واحد » !

وطلب معظمنا هذه الأكلة . وبعد ربع ساعة جاء الطعام . وكان الحل عبارة عن أملیت يبقى بداخله الكنكوت .. والحق أن طعمها كان لذيذا جدا .. حول هذا الطبق كانت كميات وفيرة من البطاطس والطماطم .. والحق أن هؤلاء الناس يأكلون كميات ضخمة من البطاطس .. وهذا الطبق يشبه عندنا طبق المكرونة بالشامل أو المكرونة بالفراخ المعروفة باسم « النيجا رسكو » .

باختصار .. عندما عدنا فى المساء إلى الفندق .. كان الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب ورئيس الوفد المصرى قد وصل هو والسيدة حرمه إلى الفندق أيضا قادمين من برلين الغربية . بعد أن حضر على رأس وفد برلمانى مصرى آخر ، ندوة أحزاب الأحرار العالمية فى ألمانيا الغربية التى استمرت أربعة أيام . ودعيت إليها مصر كعراقية . وسمح لها تكريما لمصر بعد مبادرة السادات بأن يتحدث الدكتور صوفى عن الموقف . وأن يتكلم شارحا الموقف العربى وقضية الشرق الأوسط وأن يقوم ممثلو الدول الخمسين التى حضرت إلى رأى مصر ضد إسرائيل فى ضرورة الانسحاب من الأراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وضرورة العدول عن قرارها بضم القدس العربية إلى القدس الشرقية لتصبح عاصمة لإسرائيل ، باعتبار أن القدس العربية جزء من الضفة الغربية وهى عربية خالصة .. وقد سبق أن أشرت إلى هذه الندوة ، فى موضوع تفصيلى سابق نشر فى هذه المجلة .

كما وصل أيضا الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب بعد أن شق من الاتفاقيات التى كانت قد أصابته ليلة سفرنا من القاهرة ، ومنعه من السفر معنا على طائرة واحدة ..

كذلك كان قد وصل الأستاذ حسن أبو عيف عضو مجلس الشعب قادما من أمريكا .. وبذلك اكتمل كل أعضاء الوفد البرلمانى المصرى فى اجتماع المؤتمر رقم ١١ للناطقين باللغة الفرنسية ، وأصبح مكونا برياسة الدكتور صوفى أبو طالب وعضوية الدكتور محمد عبده اللاه والمستشار الشريف والأستاذ أبو عيف والآنسة سلوى البطوطى وأنا .

صعدت مباشرة إلى الجناح المخصص للدكتور صوفى أبو طالب . قضيت معه ساعتين استطعت خلالها أن أشركه حديثا فى هذه المجلة تحت عنوان « عن تعدد الأحزاب فى استراليا سألوك » ، وكان حديثا تضمن كل مافعله أعضاء الوفد البرلمانى المصرى الذى سافر برئاسته إلى استراليا ونيوزيلندا بدعوة من برلمانى هاتين الدولتين .. وقد اعتذرت عن عدم السفر مع الوفد إلى تلك الرحلة ، نظرا لطول فترة السفر خاصة بالطائرات التى تستمر أحيانا من ١٨ إلى ٢٢ ساعة متصلة .. وإن كنت أتوق الآن إلى السفر إلى ذلك العالم الغريب – الشرق الأقصى – وتلك القارة الجميلة استراليا . وسوف أفعل بإذن الله . مايق فى عمرى .

■ ■ ■

وفى العدد القادم إن شاء الله .. سوف أنقل لكم تحركات الوفد المصرى يوما بيوم وساعة بساعة فى المؤتمر الحادى عشر للناطقين باللغة الفرنسية . مثلا ، بدأت جلسة الافتتاحية بقاعة مجلس العموم الكندى حتى صدرت توصياته . سأورى لك نشاط كل أعضاء وفدنا البرلمانى حتى غادرنا مقيمة أوتاوا إلى الضيف العالمى مونتريال عاصمة كيبك ثم مدينة تورنتو العاصمة غير الرسمية لكندا ، وأكبر مدينة فيها ، والتى يعيش فيها ٤٠ ألف مواطن مصرى .. وسأحاول أن أوضح لك فى نفس الوقت تطور العلاقات بيننا وبين كندا .. □